قياس وسائل اتصال العولمة على العلاقات الانسانية لدى طلبة جامعة بغداد

م. م. شاكر محمد احمد

مركز البحوث التربوية والنفسية/ جامعة بغداد

الفصل الاول

مشكلة البحث:- يعد مفهوم العولمة ظاهرة عالمية كونها نزعة طاغية في الوقت الحالي منسوبة الى العالم ، ولم تدخل بعد قوائم المفردات في القواميس السياسية والاقتصادية . (الأسدي ، ٢٠٠٤-ص٨٨).وأن العولمة " Globlization أخذت مدلولان ، الاول يدل على الانفتاح وحرية التفكير ومتابعة الاكتشافات في مختلف المجالات والابتعاد عن الرتابة والروتين . اما الثاني فيدل على سطحية التفكير وحب التغيير لأجل التغيير ونبذ الماضي دون حكم او تفكير مسبق . (سلاح شور، ٢٠٠٠- ص٢) . وتتعلق العولمة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتربوية والنفسية من حياة الانسان . وما يجابه به الباحثين لدراسة هذا المفهوم هو كيفية تقديره وقياسه ؟ وما الاد اة المناسبة لتحقيق هذا الهدف ؟ وكيف يمكن بناؤها ؟ لمعرفة تأثيره في العلاقات الإنسانية .ولعدم وجود دراسات سابقة درست تأثير وسائل اتصال العولمة في العلاقات الإنسانية في البيئة العراقية ، فأن ذلك يعد المشكلة التي تصدى لها الباحث في دراسته .

أهمية البحث:-

الانسان أفضل الموجودات في هذا العالم ، فالله سبحانه وتعالى فضله على سائر المخلوقات بالعلم والنطق واعتدال الخلق .. وخلق الانسان واحسن صورته وسخر له مافي السموات والارض ((الله الذي جعل لكم الأرض قرارا"والسماء بناء" وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات)).(غافر/ ٦٤) والاسلام يؤمن بتكريم الإنسان واستخلافه في الارض لتعميرها ، وتحمله مسؤولية الاختيار والمحافظة

على القيم ، وان هذا كله يعود الى ايمانه بالله وتقواه وليس الى جنسه أو لونه أو ماله (التكريتي ،١٩٩٧-ص٤) .

قال تعالى ((ان اكرمكم عند الله اتقاكم))(الحجرات /١٣).

ويرى افلاطون ان اجتماعية الانسان تتضح في حاجته لغيره ، وان الحاجة هي اساس الدولة والتي تنشأ لعدم استقلال الفرد لسد حاجاته بنفسه وافتقاره الى معونة الآخرين.(خباز، بلا ص٥٦) ويرى ارسطو ان الإنسان مدني بالطبع وهو يميل للعيش مع الجماعة ، وبذلك يمكن ان يحقق وجوده مثلما يحقق سعادته في ظل القانون والعدالة. (موسى ، ١٩٨٨-ص٣٢)

بينما يرى هيجل ان الفرد لا يحقق ذاته في المجتمع بوصفه عضوا فيه ، وان الحياة الصالحة لا تتحقق إلا في اجواء مجتمع منظم تنظيما عاليا . وان الفرد يدين بالولاء للمجتمع لانه يستمد منه طبيعته الخلقية وحريته.(تيللو، -ص٥٨)

من ذلك نستنتج ان لغة المصالح موجودة منذ نشأة المجتمعات البشرية ، والعلاقات بالنتيجة محكومة بأستمرار بالمنفعة المتبادلة ، فكل شخص يحتاج الى الأخر ، وهذه الحاجة من شأنها ان تعزز العلاقات بين افراد المجتمع . ان هذه النظرة الواقعية لا تنسينا الإشارة إلى التحولات التي بدأت تطرأ على المجتمعات ومنها المجتمع العراقي ، بفعل تنامي النزعة الاستهلاكية والمادية والتي لم يواكبها تطور معنوي وقيمي وبالتالي فقدة لغة المصلحة الكثير من جانبها المضيء لتصبح لغة مقيتة ، يمكن تسميتها ((بالمصلحة الوقتية)) التي تفقد العلاقة بين اي شخصين عاملا"جوهريا" وهو ((الثقة)).

أن سلوكيات النفاق والمداهنة من أجل تحقيق مصلحة ما ، سواء بين المواطنين أنفسهم، ام بين المواطن والمسؤول تصبح هي السائدة ، ويبدأ المرأ يعود نفسه على الانعزال والاكتفاء بعالمه الضيق .

ويرى الطائي أن السعي لتغيير سيكولوجية الافراد والمجتمعات باتجاه تقبل فكرة ان العالمية قادمة لا محال ،وأن العولمة نوع من ((الحتمية التاريخية))التي عليهم ان يقبلوها لأنه لا مفر من قبولها ((الطائي، ٢٠٠٢ -ص٢٩)).

بينما يرى مصدق الحبيب أن لكل مجتمع ثقافته ولكل عصر ثقافته ، مما يجعلها متأصلة وثيقة الارتباط بالانسان الذي تبلورت لديه نماذج للتفكير ، والسلوك تقولب بموجبها لبيئته وعصره ، الامر الذي يجعله مخلصا لها، لايمكن تغييره بسهولة ، بحيث يبدوا الانتقال من نمط ثقافي الى آخر مشروط بمجموعة من التحولات العميقة والجذرية في مجمل السلوك المتأصل .(الحبيب ،١٩٨١-ص٦٥). ويؤكد امين أن التقدم التكنولوجي وزيادة الانتاجية والحاجة الى اسواق أوسع ، بحيث لم تعد حدود الدولة القومية هي حدود السوق الجديدة ، بل أصبح العالم كله مجالا للتسويق السلعي والتسويق للمعلومات والافكار والتزويج لثقافات معينة ، واصبحت الشركات المنتجة تتخطى حدود السلطة السياسية لا بالغزو المسلح كما كان يحدث في الماضي بل عن طريق التدبيرلأستبدال الزعامات أو

(

اجبارها بشتى انواع الضغوط على سلوك السبيل المرغوب السير فيه (أمين، ١٩٩٨،ص٢٥). ويرى غليون أن الثورة المعلوماتية تستثمر ضعف دول الجنوب وتعمل على تحويلها الى سوق استهلاكية، كما تعمل على اختراق العقل بهدف تغيير ثوابته ومنظوماته القيمية وضوابطه السلوكية لكي يصبح بدوره أداة تغيير للثقافات (غليون ، ١٩٩٨–ص١٣٨) . وتقول ناهدة حافظ ان الثورة المعلوماتية لا تعرف حدودا ، بل هي أحدى آليات هدم الحدود السياسية وهدم حدود الحصانة التقليدية في العقل البشري ، وهدم حدود التجنب الثقافي لكل مجتمع في نظرته الى المجتمع الآخر وتعامله معه . (حافظ ، ٢٠٠٥، ص٤٠). وفي هذاالسياق لا بد من الاشارة الى الترابط العميق بين البعد الاقتصادي للعولمة والابعاد السياسية والثقافية والاجتماعية (الصوراني ، ٢٠٠٣–ص١٠١).

وحول مصير الدولة الوطنية في ظل العولمة ، هناك تيارين متناقضين . فمن جهة هناك "غلاةالعولمة " ومن جهة أخرى هناك " المتشككون في العولمة " .

التيار :لأول يرى اصحابه بأن العولمة تعني توسيع السوق العالمية ، وأن هذه الصيرورة ستقود الى فقدان الدولة لجزء مهم من سلطانها ، وتعكس كتابات كينشي اوهماي مثل عالم بلا حدود (Borclerless world) ونهاية الدولة الوطنية (the end antioionsta)هذه النظرة المتشائمة .ويركز هذا التيار على أن سيادة الدولة أصبحت مهجورة ، أو آيلة الى الانحلال وأن الدولة صارت أقل قدرة على أنجاز وظائفها التقليدية . فالعوامل الكونية تؤثر بصورة متزايدة في القرارات المتخذة من قبل الحكومات ، وانماط الهوية تصبح أكثر تعقيدا باطراد مع تأكيد الناس لولاءاتهم الملحية ، في الوقت ذاته يريدون المشاركة في القيم وأساليب الحياة العالمية .(both, 1991,p.592) . واصحاب هذا التيار يؤكدون على أن العولمة الثقافية تنصرف الى تحطيم القيم والهويات التقليدية ، والترويج للقيم الفردية والاستهلاكية الغربية واعتبارتلك المفاهيم هي وحدها المقبولة كأساس لتعاون الدول في ظل العولمة .(المصدر السابق ص٩٣).

أما التيار الثاني : المتشكك في العولمة والمتفائل بمستقبل الدولة الوطنية ، فعلى الرغم من أقراره بأن التحولات التكنولوجية غيرت القواعد الاقتصادية للدول ، وزعزعت مشروعيتها ، ومنحت للأسواق سلطة عليا عن سلطة الحكومات ، وبأن التحولات التي طرأت على بنيات السياسة الدولية المالية والإنتاج والأمن والتعليم تعمل على تآكل السيادة شيئا فشيئا في جميع الميادين ، إلا أن هذه التحولات لا تعني نهاية الدولة وانها لن تتلاشى نهائيا حتى وأن حققت كل شيء . (الصديقي ، ٢٠٠٣–ص٨٥). ويعتبر الكاتبان بول هرست وغراهام طومبسن في كتابهما "العولمة محط تساؤل"(Glovalization nin question) بأن دراسة الاحصائيات حول التجارة العالمية تكشف بأن العولمة في بداية القرن العشرين ، كانت أكثر تطورا مما هو عليه الآن . ومن عام ١٩٠٠وحتى نهاية القرن التاسع عشر كانت هناك تجارة أكثر مما عليه اليوم .(المصدر السابق ص٩١).

وعلى الرغم من الآثار الكلية للعولمة في الوطن العربي تبدوا سلبية ، إلا أن تحديد الأثر النهائي يتوقف ليس فقط على ارادة القوى الدافعة للعولمة وأنما ايضا على مدى قدرة البلدان العربية

(

على التفاعل مع تلك الآثار وبالتحديد مدى قدرتها على صياغة مشروع وطني وجماعي يتقاطع مع العولمة ولكنه لا يندمج معها .(سليم ، ٢٠٠٣،ص١٢٨). ويؤكد زيادة أن النظام السياسي العربي يبدوا عاجزا عن التفاعل مع ميكانزما العولمة ، وغير قادر على تحديد أدواته المختلفة ، ويرى أن العولمة – بما تنتجه من حرية كبيرة وتطور وسائل الاتصال والتواصل وضعف سيطرة الدولة على المجتمعات ، تخلق فرصا واسعة للشعوب العربية . لكن المستفيد من العولمة هي المجتمعات والشعوب التي تعيش عصر العولمة كما هو لا أن تكون مجرد على هامشه .(زيادة ، ٢٠٠٦–ص٥). أما زكي الميلاد فيؤكد على أن الفكر الأسلامي لا يزال في حالة من الشك والتوجس والصدمة في التعامل مع العولمة (الميلاد ، ٢٠٠٦–ص٥). وتعد التغيرات الاجتماعية الصعبة والمعقدة واستمرارها يؤثر على نشاط الفرد والجماعة في المجتمع ، فقد تؤدي هذه التغيرات التي يواجهها الفرد بأستمرار الى نشوء صراعات بين ما يحمله الفرد من افكاروقيم وعادات وتقاليد واتجاهات وبين ما يواجهه من مظاهر العولمة الوافدةالى المجتمع ، والتي تستوجب على الفرد التعامل معها بأعتبارها من متطلبات العصر (علي ، ١٩٩٥ص٩٧).

ويعتقد الباحث أن التحولات التي طرأت تعود الى الواقع السولوسيولوجي العربي ، فالحياة المادية الاستهلاكية لها تراكماتها في الحياة الأوربية . أما المجتمعات العربية فقد انتقلت دفعة واحدة من الريف الى المدينة ، وما يتبع ذلك من صدمة قيمية لم تتمكن من استيعابها . وارتبطت القيم المادية بأختلاف شكل المعمار الأنساني بصورة عامة ، فالعائلة التي كان افرادها من الجد الى الحفيد يعيشون تحت سقفٍ واحد فرقتها الحياة المعاصرة ، إذن فالمجتمعات العربية تمر بتحولات كبرى بفعل العولمة التي من آثارها السلبية أنها تزيد من عزلة الفرد .. لذلك يجب التعامل الصحيح مع هذه التحولات أنطلاقاً من فهمها بدلاً من مجرد انتقادها.

أيقاع حياة سريع ،قيم أجتماعية متبدلة تنحو الى المزيد من الفردية ، وتقليص حيز الحياة الاجتماعية ، وما يستتبع ذلك من تغير في الطباع وتكريس للغة المنافع والمصالح ، عناصر قد يراها البعض طارئة على الحياة البشرية ومنها المجتمعات العربية والاسلامية ومجتمعنا العراقي في زمن العولمة .. في حين قد لا يرى فيها بعض آخر سوى استمرارية لما سبق ، فهل يمكن القول أن هناك تغيرات جذرية طرأت على علاقاتنا الأنسانية في زمن العولمة ؟أم أنها مجرد مبالغات ومخاوف غير مبررة ؟.. لهذه الأسباب كان لا بد من أجراء دراسة تتصدى لظاهرة العولمة التي أنتشر استخدام وسائلها في مجتمعنا بشكل واسع ، للتعرف على تأثيرها الأيجابي أو السلبي في العلاقات الأنسانية .

أهداف البحث:-

يهدف البحث الحالي الى :-

١-بناء مقياس لقياس العلاقات الانسانية لدى طلبة جامعة بغداد .

٢- قياس تأثير وسائل اتصال العولمة في العلاقات الانسانية لدى طلبة جامعة بغداد.

(

٣- التعرف على الفروق في تأثير وسائل اتصال العولمة في العلاقات الانسانية على وفق متغير الجنس

حدود البحث :-

يتحدد البحث بعينه من طلبة جامعة بغداد – من الكليات العلمية والانسانية – الدوام الصباحي للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦.

تحديد المصطلحات :-

اولا": العولمة :- (Globalzation)

تعريف (ليسترثرو):

اقتصاد تنتقل فيه عوامل الإنتاج ، رأس المال ، الموارد الطبيعية ، التكنولوجيا، والعمل وكذلك السلع والخدمات حول العالم .(حلمي ،٢٠٠٠-ص٣٧٣).

تعريف (ياسين): ليست مفهوم مجرد فهي عملية مستمرة ، يمكن ملاحظتها باستخدام مؤشرات كمية وكيفية في مجالات السياسة ، الاقتصاد ، الثقافة ، والاتصالات. (ياسين ، ١٩٩٨-ص٢٥)

تعريف (روزناو) : يقيم مفهوم العولمة في إطار العلاقة بين مستويات متعددة للتحليل ، الاقتصاد ، السياسة ، الثقافة ، والأيديولوجيات ، وتشمل إعادة تنظيم الإنتاج ، تداخل الصناعات عبر الحدود) انتشار أسواق التمويل ، تماثل السلع المستهلكة لمختلف الدول . ونتاج الصراع بين المجموعات المهاجرة والمجموعات المقيمة. (العاني ، ٢٠٠١- ص٥) (الاسدي ، ٢٠٠٤ص ٩٠)

-تعريف (العاني): ظاهرة تتسم بالتغير المستمر في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والتكنولوجية. (العاني ، ٢٠٠١-ص٦)

-تعريف (بول سويزي): ليست ظرفا او ظاهرة بل هي صيرورة مستمرة منذ زمن طويل (الاسدي ، ٢٠٠٤-ص٩١)

-تعريف (الاسدي): نظام عالمي جديد يقوم على العقل الإلكتروني والثورة المعلوماتية القائمة على المعلومات والإبداع التقني غير المحدود ، من غير الألتفات إلى الأنظمة والحضارات والثقافات والقيم والحدود الجغرافية والسياسية القائمة في العالم .(الاسدي ، ٢٠٠٤-ص٨٨)

من خلال ما تقدم من التعاريف ، يستنتج الباحث بأن العولمة :-

١-هي ظاهرة تتسم بالتغيير المستمر في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية.

٢- تعتمد على استخدام العقل والإبداع التقني وفق منطق العصر في التعامل مع المستجدات الحضارية.

٣-هي إعادة تنظيم للإنتاج وتداخل الصناعات عبر الحدود.

)

٤-من اكثر المصطلحات المتداولة جاذبية واثارة للجدل عند العام والخاص .

ومن خلال ما تقدم من تعاريف وما استنبط من استنتاجات ، يشتق الباحث تعريفا"نظريا لمصطلح العولمة بأنها: نظام عالمي جديد يعتمد وسائل الاتصال الحديثة (الانترنيت – الموبايل – الحاسوب – القنوات الفضائية) . والثورة المعلوماتية في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية ، والتربوية والنفسية ، مخترقا" الحدود الاقليمية للدول ، ومؤثرا" في ثقافاتها وقيمها .

ثانيا : تعريف العلاقات الانسانية : Humainty Relation

تعريف (راجح):

هي العلاقات التي تقوم على التفاهم والتعاون والاحترام المتبادل والثقة بين اعضاء الجماعة العاملة على اختلاف مراتبهم ومستوياتهم. (راجح ، ١٩٦٥ص ٣٩٧)

-تعريف (وليم)

بانها عملية تحفيز الافراد في موقف معين بشكل فعال يؤدي الى تحقيق الاهداف واعطاء المزيد من الرضا النفسي .(William . 1969.p:3).

- تعريف (ناصر):-

بأنها نظام متكامل من التفاعلات الانسانية والديمقراطية بين العاملين والادارة ، يهدف الى رفع الكفاءة والانتاجية وتحقيق الاهداف التنظيمية والانسانية معا"(ستار، ١٩٧٩-ص٢١).

-تعريف عبد الوهاب:-

هي فن التعامل الفاضل الناجح ، المرتكز على وضوح الرؤيا والاقتناع والتشويق القائم على أسس علمية بين افراد وجماعات بطريقة واعية من الفهم والتعاون المتبادل بينهم ، مع إشباع حاجاتهم الاقتصادية والنفسية والاجتماعية قدر الإمكان. (عبد الوهاب ١٩٨٤)

-وعرف الباحث العلاقات الانسانية نظرياً بأنها اسلوب التعامل اليومي في مختلف شؤون الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية والنفسية بين الفرد والفرد – وبين الفرد والآخرين القائم على التعاون والتفاهم والاحترام المتبادل .

ويعرف الباحث العلاقات الانسانية اجرائيا" : بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب او الطالبة على فقرات المقياس الذي اعد في هذا البحث.

(

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

مدخل لدراسة العولمة:

المفهوم التاريخي للعولمة :- علماء التاريخ يقولون ، أن العولمة ليست ظاهرة جديدة ، بل أن بدايتها الاولى ترجع إلى نهاية القرن السادس عشر ، مع بداية عملية الاستعمار الغربي لآسيا وافريقيا والامريكتين ، ثم اقترنت بتطور النظام التجاري الحديث ، الامر الذي ادى إلى ولادة نظام عالمي متشابك ومعقد عرف بالعالمية ، ثم العولمة بعد ذلك.(علي ، ٢٠٠٢-ص١٠١)

وقسم رونا لدروبنسون العولمة في كتابة " العولمة ، الفطرة الاجتماعية والثقافة الكونية " إلى خمسة حقب تاريخية هي :-

)

١- المرحلة الجنينية:- وتمتد من بواكير القرن الخامس عشر حتى منتصف القرن الثامن عشر.
٢- مرحلة النشوء:- وتمتد من منتصف القرن الثامن عشر حتى منتصف القرن التاسع عشر.
٣- مرحلة الانطلاق :- والتي استمرت من سبعينيات القرن التاسع عشر حتى عشرينيات القرن العشرين.
٤- مرحلة الصراع من اجل الهيمنة :- وتمتد من عشرينيات القرن العشرين حتى أواخر السبيعينيات .
٥- مرحلة عدم اليقين التي تجسد الصورة المعاصرة للعولمة بعد فشل الثقافة الأوربية المتمركزة حول ذاتها في توحيد العالم ضمن ثقافة كونية واحدة. (جزاع ، ٢٠٠٦ص٧)

فالعولمة لفظة جديدة لظاهرة قديمة، نشأت في دنيا أصبحت في حجم قرية الكترونية صغيرة ترابطت بالاقمار الصناعية والاتصالات الفضائية (علي ، ٢٠٠٢، ص١٠١).

ويرى الدكتور مازن عبد الحميد أن العولمة بمعناها الحديث ، قد عولمت العلم والتكنولوجيا لاكثر من خمسين سنة خلت ، أي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بالتحديد ، ولكن الادعاء بعولمة العالم والتكنولوجيا وأتاحة كامل المعرفة للجميع ، كما تدعي بعض الدول الكبرى ، لن يكون هكذا بالنسبة للعلم والتكنولوجيا الخاصة بالشؤون العكسرية والمخابراتية ، أي حينما تصبح العولمة مضرة لمن يدعولها ويحبذها للآخرين، فانه يتنصل عن مبادئها دون تردد. (عبد الحميد ، ٢٠٠٢، ص٨-٩)

وهكذا يقود التحليل التاريخي إلى أن انتشار تكنولوجيا الاتصال ، ادى إلى تطور اتساع مفهوم العولمة التي أصبحت الان السمة المميزة للتاريخ المعاصر. (علي ، ٢٠٠٢-ص١٠٢).

المفهوم الاقتصادي للعولمة:-

أن ظاهرة اقتصاد السوق ونظام التبادل الحر ليست وليدة الثورة المعلوماتية الحديثة، بل هي افراز تراكمي لتطورات متلاحقة يرجع تاريخها إلى اواسط عقد الأربعينيات تقريبا ، حين أقيمت اولى المؤسسات والبرامج الدولية من اجل اعمار اوربا الغربية ، بالخصوص (مشروع مارشال ، الشهير) وتمويل مشروعات بنية اساسية في اوربا وغيرها (البنك الدولي).

لقد كان الهدف من قيام هذه المؤسسات هو بناء فضاء صناعي ونقدي وتجاري يربط بين أوربا والولايات المتحدة الأمريكية (عولمة اطلسية). أن أحد العوامل المهمة التي ستؤثر بعمق في تحويل العولمة من ظاهرة إقليمية إلى ظاهرة كونية هو : توفر تقانات اتصالاتية ومعلوماتية جديدة، غير مكلفة ومتاحة للجميع تيسر انسياب المبادلات التجارية عبر الكون ، وبخاصة بعدما أزيلت الحواجز الأيديولوجية والسياسية ، أمام اعتماد نظام اقتصاد السوق في جميع أنحاء العالم ، سيطرة ظاهرة العولمة على الاقتصاد العالمي خلال السنوات السابقة وهي ماضية بالتجذر والرسوخ اكثر فاكثر ، وقد اكتسبت هذه الظاهرة قوتها من اتجاهات ومنابع متعددة أهمها : التطورات التكنولوجية المتسارعة، ولا سيما المعلومات والنقل والاتصالات ، وهذه التطورات اكتسبت مميزات عديدة ، لسهولة اعتمادها وانخفاض التكلفة قياساً ، فضلاً عن إيجابياتها المؤكدة (المالكي ، ٢٠٠٢، ٨٥-٨٦ص) .

(

المفهوم الاجتماعي للعولمة:

يستخدم مفهوم العولمة لوصف كل العمليات التي تكتسب بها العلاقات الاجتماعية نوعاً من عدم الفصل (سقوط الحدود) وتلاشي المسافة، حيث تجري الحياة في العالم كمكان واحد- قرية صغيرة واحدة – ومن ثم فان العلاقات الاجتماعية التي لا تحصى أصبحت اكثر اتصالاً واكثر تنظيما على أساس تزايد سرعة ومعدل تفاعل البشر وتأثرهم ببعظهم البعض ، ويرتكز مفهوم العولمة على التقدم الهائل في التكنولوجيا والمعلوماتية.(الراوي ، ٢٠٠٢، ص٢٩)

وقد ساهمت ثلاثة عوامل في الاهتمام بمفهوم العولمة في الفكر والنظرية وفي الخطاب السياسي الدولي ، وهذه العوامل هي :

١- عولمة راس المال أي تزايد الترابط والاتصال بين الأسواق المختلفة حتى وصلت الى حالة أقرب إلى السوق العالمية.

٢- التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصالات والانتقال ، والذي قلل إلى حد كبير من اثر المسافة وانتشار ادوات جديدة للتواصل بين أعداد اكبر من الناس كما في شبكة الانترنيت.

٣- عوملة الثقافة وتزايد الصلات غير الحكومية والتنسيق بين المصالح المختلفة للأفراد والجماعات. (الراوي ، ٢٠٠٢، ٢٩-٣٠ص)

المفهوم السياسي للعولمة:

العلومة في المنظور السياسي تعني أن الدولة لا تكون هي الفاعل الوحيد على المسرح السياسي العالمي ، ولكن توجد إلى جانبها هيئات متعددة ومنظمات عالمية وجماعات دولية وغيرها من المنظمات الفاعلة التي تسعى إلى تحقيق مزيد من الترابط والتداخل والتعاون والاندماج الدولي ، بحيث تكف الدول عن مراعاة مبدأ السيادة الذي يأخذ في التقلص والتآكل تحت تاثير حاجة الدول إلى التعاون فيما بينها في المجالات الاقتصادية والبيئية والتكنولوجية وقنوات الاتصال وغير ذلك ، مما يعني أن السيادة لا تكون لها الأهمية نفسها من الناحية الفعلية ، فالدول قد تكون ذات سيادة من الناحية القانونية ، ولكن من الناحية الفعلية قد تضطر إلى التعاون مع جميع الفعاليات الدولية مما ينتج عنه أن حريتها في التصرف بحسب مشيئتها ستصبح ناقصة ومقيدة (علي ، ٢٠٠٢، ص١٠٣)

ويؤكد الدكتور محمد عايد الجابري على ذلك بقوله (العولمة نظام يقضى على الدولة والامة والوطن وبالتالي فأنه يعمل على التفتيت والتشتت وأيقاظ أطر الانتماء إلى القبلية والطائفية والجهة والتعصبية بعد أن تعصف بارادة الدولة وهوية الوطن). ويرى اسماعيل صبري عبد الله أن العولمة (هي التداخل الواضح لأمور الاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة والسلوك دون اعتداد يذكر بالحدود السياسية للدولة ذات السيادة او الانتماء إلى الوطن أو دولة معينة وهي درجة من درجات تطور النظام الراسمالي العالمي (المصدر السابقة ، ص١٠٣)

(

المفهوم الثقافي للعولمة :-

ارتبط المفهوم الثقافي للعولمة بفكرة التنميط أو التوحيد الثقافي للعالم ، ويتم التنميط باستقلال ثورة وشبكة الاتصالات العالمية ، وهيكلها الاقتصادي الانتاجي والمتمثل في شبكات نقل المعلومات والسلع ورؤس الاموال. كما أن التنميط او التوحيد الثقافي هو مرآت التطور الاقتصادي للعولمة. فمن البديهي أن يتكامل البناء الثقافي للانسانية مع البناء الاقتصادي المعلوماتي ، ومن هنا اتخذ المفهوم الثقافي للعولمة بعداً اقتصادياً واعلامياً .. حيث أن الاعلام هو أداة التوصيل والتأثير بالأفكار الثقافية التي يراد لها الذيوع والانتشار.

ولان الاستعمال الحالي لأجهزة الأعلام العصرية ينطلق من مبدأ نكران الذات الثقافية للمجتمعات ، ومن نتائج ذلك توحيد النماذج والآراء والأذواق وتعميم أنماط الحياة الامريكية ، والتوجيه إلى التقليد الأعمى ، وكذلك التلاعب بالمبادى والعبث بالضمائر من خلال الإعلانات والبرامج الموجهة والاستخدام السيء للانترنيت ، وكل هذا من شانه أن يخل بمقدرة الإنسان على الخلق والإبداع والابتكار والقدرة على التحليل. (علي ، ٢٠٠٢-ص١٠٢)

مقدمة في نشاة العلاقات الإنسانية وتطورها

العلاقات الإنسانية قديمة قدم الإنسان ، وجدت منذ أول تجمع بشري ضم الذكر والأنثى فطرة الله ونقصد به الاسرة ، وهي التي تقوم أساساً على المودة والمحبة والتماسك المتبادل بين الزوج والزوجة ، أي انها تقوم على العلاقات الانسانية الودية العميقة المتفاهمة المتعاونة والتي يعبر عنها القرآن الكريم في قوله تعالى (ومن اياته أن خلق لكم من انفسكم ازوجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة أن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) (الروم/٢١)

تنشأ العلاقات الانسانية بين الناس في تعاملهم مع بعضهم البعض ، سواء كان هذا التعامل مزدوجاً بين اثنين أو كان جماعياً بين اكثر من اثنين يشكلون جماعة بانواعها المختلفة او يتعاملون من خلال نشاط تروبحي (عبد الوهاب ، ١٩٨٤-ص٣٥)

وقد تكلم الفلاسفة اليونانيون القدامى قبل الميلاد مثل افلاطون ، وارسطو عن المجتمعات وعن المدن المثالية ، وذكروا العلاقات الانسانية والاجتماعية بين الناس من خلال مدنهم وجمهورياتهم المثالية ، وكذلك سار على هديهم فلاسفة الاجتماع مثل الفارابي وهوبرز وجان جاك روسو (السيد ، ١٩٧٦-ص٦٦) وتناول أبن خلدون العلاقات الانسانية والاجتماعية بين الناس بطريقة عابرة عند ما تكلم عن مسائل علم الاجتماع او العمران في مقدمته ، وخاصة في دراسته للعمران البدوي والعمران الحضري، وفي دراسته للصنائع والمعاش والحرف. (عبد الوهاب / ١٩٨٤- ص٣٧)

أن تاريخ العلاقات الإنسانية في المشروعات الصناعية بمعناها الحالي يرجع إلى عهد قريب ، أي بعد قيام الثورة الصناعية في اوربا في نهاية القرن الثامن عشر(عليش ، ١٩٧٢،ص٣٨).

(

وان التطور الضخم الذي حدث في القرن العشرين في العلوم وانتشار الصناعة والتصنيع ، ومجتمع رؤوس الامول ، واحتشاد العمال بالالاف في منظمات ظاهرة وخفية ، وزاد الطلب على الصناعة ومنتجاتها ،وبدأ العلم يحاول بوسائله المختلفة ان يكشف النقاب.

عن هذه العلاقات الانسانية بين طرفي الانتاج العمال واصحاب الأعمال(عبد الوهاب، ١٩٨٤،ص١٤-٤٢).

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، ونتيجة لتحول انتاج المصانع من مهمات حربية إلى سلع لازمة للسلم ، واجهت الدولة أزمة اقتصادية عنيفة ،وكان الحل الوحيد لهذه المشكلة هو زيادة الإنتاج ، الأمر الذي يتطلب تحقيق التعاون التام بين أصحاب المصلحة في ذلك وهم رجال الصناعة والحكومة والعمال. (المصدر السابق، ص٤٣)

وكان هذا بمثابة نقطة تحول كبيرة في العلاقات الإنسانية في المشروعات الصناعة الحديثة التي يتطلب استقرار العمل فيها إلى تلاقي وجهات النظر في الحياة ، وفهم كل طرف لماهية ورغبات وآمال ومخاوف ومشكلات الطرف الآخر. ولهذا وجب العناية بدراسة نفسية العامل ، مع بحث الوسائل التي ترمي إلى استخلاص اكبر الجهود من هذا العامل في سبيل خدمة المنشأة. (المصدر السابق ، ص٤٤)

وقد وضع المختصون دستوراً للعلاقات الإنسانية ، يحتوي على ما يجدر على الأفراد والجماعات أن يسترشدوا ببنوده التي قد تفيدهم في مهارات تعاملهم الاجتماعي المشترك والمتبادل وفي تحقيق ذاتهم للارتقاء بمستواهم ومستوى عملهم. وقد حدد الشلالدة بنود هذا الدستور تحت حروف كلمة. (Humntouch) ومعناها (اللمسة الإنسانية) وهي

H-Hear him	١- استمع اليه
U- Understand his feeling	٢- احترم شعوره
M- motivat his desire	٣-حرك رغبته
A- Appreciate his efforts	٤-قدر مجهوده
N-News him	٥- مده بالأخبار
T- Train him	٦- دربه
O- Open his eyes	٧- أرشده
U-Understand his uniqueness	٨-تفهم تفرده
C- Contact him	٩-اتصل به
H-Honour him	١٠- كرمة

(الشلالده ، ١٩٨١- ص٢٤)

(

أن العلاقات الإنسانية يمكن أن نشبهها بملح الطعام بالنسبة لمظاهر المجتمع المختلفة ، فهي تدخل في جميع مرافق الحياة ، حيث تدخل وتتصل بالشؤون الصحية والنواحي الاقتصادية ، وفي النشاط التربوي ولها فعاليات في السياسة والادارة.

وتدخل ايضاً في مظاهر المجتمع المختلفة مثل الحشود – الجماعات – المدارس والمعاهد والجامعات... وكذلك تدخل في نظم وظواهر وانساق المجتمع المتشابكة المتداخلة مثل قطعة النسيج التي لا تفصلها حدود ثابتة، والتي لو تأثر أي جزء منها فان الأثر يمتد بالتالي إلى المجتمع كله نظراً للتشابك والاندماج والارتباط بين أجزاء هذا المجتمع. (Morris. 195K p13)

أن العلاقات الانسانية نمت وازدهرت بازدهار المجتمعات الحديثة، ثم انتشرت مفاهيمها وموضوعاتها وفلسفتها شرقاً وغرباً في مختلف ارجاء المعمورة وخاصة بعد اختراع أجهزة الاتصال الحديثة واستخدامها من قبل مختلف شرائح المجتمع وفي مختلف نواحي الحياة.

الدراسات السابقة

يعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة في مجال بحثه من الامور الضرورية قبل القيام بإجراءات البحث للاستفادة من المعلومات التي تساعده في اتباع إجراءات مناسبة تمكنه من تحقيق بحثه وتحليل نتائجه ، ومن ثم تفسير هذه النتائج ومناقشتها في ضوء ما اسفرت عنه نتائج تلك الدراسات.

لذلك فأن عرض الدراسات في هذا الفصل سيكون على النحو الاتي:

اولاً: الدراسات التي تناولت مفهوم العولمة:

١- دراسة العاني، ٢٠٠١

درس العاني مفهوم العولمة مستمداً تعريفها من تجلياتها والياتها وانعكاساتها وأهدافها : الاقتصادية ، السياسية ، الثقافية ، والتكنولوجية مشدداً على أن العولمة ظاهرة اقتصادية في محتواها واتجاهاتها وأهدافها. ويؤكد العاني على ثلاثة اعتبارات تكشف عن جوهر العولمة وهي :

-انتشار المعلومات بحيث تصبح مشاعه لدى جميع الناس.

-تذويب الحدود بين الدول.

-زيادة معدلات التشابه بين الجماعات والمجتمعات والمؤسسات.

ويرى العاني أن سياسة العلم والتكنولوجيا العربية لمواجهة العولمة هي : عدم الانعزال عنها بصورة نهائية بل مواجهة تأثيراتها السلبية المعززة لواقع التجزئة العربية والتخلف العلمي والتكنولوجي ، وان

يكون التعامل مع هذه التاثيرات بصورة موحدة وفق العمل العربي المشترك ، واكد على اهمية اكتساب القدرات العلمية والتكنولوجية على أن لا تعزل عن استراتيجية التنمية الشاملة في الاقطار العربية.

٢- دراسة الطائي ، ٢٠٠٢:-

درس الطائي مفهوم العولمة معتمداً في تفسيرها على موجات التحولات التاريخية العظيمة التي مرت بها البشرية والتي محت كل منها ثقافات وحضارات الاولى ، وحلت أساليب حياتية جديدة محلها لم يكن احد يتخيلها من قبل وهما (الثورة الزراعية) التي استغرق إنجازها الافا من السنين اما الموجه الثانية (الثورة الصناعية) فقد استغرق انجازها ثلاثمائة عام ، ومن المرجح أن تكتمل الموجه الثالثة (العولمة) خلال عدة عقود فقط.

ويؤكد الطائي انه مع كل اكتشاف يكثف الزمن وتختصر المعرفة وتصل إلى أي انسان عبر وسائل الاتصال والمواصلات في كل مكان ، وان لم تصدر التكنولوجيا فأن نتائجها المعرفية والنفسية تخترق جميع الحدود ، وتؤكد واحدية العالم كسمة اساسية من سمات العالم.

ويرى الطائي أن بقاء الايدلوجية الغربية لوحدها (القطبية الاحادية) على ساحة التطبيق، اعطى لمفهوم الرسالة العالمية ثلاث معان مؤقته تختلف من حيث نطاقها:

آ –صورة شاملة للعالم تستند بين قيمه الخاصة وبعض القيم العالمية والسعي لذلك إلى (تضخيم الذات) او (حق ادارة العالم).

ب- التطلع إلى نشر قيم يسود الاعتقاد بكونها عالمية ، حتى وان كانت قاصرة على مجال بعينه ، وهذه القيم الصانعة للرسالة العالمية يمكن أن تصبح البديل الطبيعي للقوة المادية ، الا انها قد تكون مستقلة عنها بدرجة كبيرة كذلك.

ج- قدرة على ايجاد حلول لبعض المشاكل المتعلقة بالتنظيم السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي دونما رغبة حقيقة في تعميم النتائج على سائر انحاء العالم.

ويرى أن السعي لتغيير سايكولوجيا الافراد والمجتمعات باتجاه تقبل فكرة أن العالمية قادمة لا محالة، وان العولمة نوع من (الحتمية التاريخية) التي عليهم أن يقبولها لانه لا مفر من قبولها ، نجم عن ايمان وترسخ الوعي لدى الشركات المتعددة الجنسية انها تحمل ايديولوجية تتضمن اندثار فكرة القومية.

٢-دراسة الاسدي، ٢٠٠٤

هدفت الدراسة إلى تحقيق هدفين هما:-

آ- تقديم صورة واضحة لنشأة الكتابات التي تناولت الدولة العربية الاسلامية ، وطبيعية ارائها الاولى في السيرة ، وماشهدته من تغيرات وتطورات حتى الان ليتسنى التركيز والرد ومناقشة افتراءات الاستشراق المعاصرة.

ب-ايضاح المعنى الحقيقي للعولمة بدراسة تفصيلية لكل الاقنعة التي تضعها امريكا على وجهها ، واستخدامها للمسميات المختلفة لاخفاء الهدف الحقيقي لها ، وهو الاستعمار المباشر للاقتصاد والفكر

(

والغاء النسيج وقد تناول الباحث موضوع العولمة من حيث المعنى والاصطلاح ، مبيناً أن كلمة العولمة لفظة جديدة في القاموس السياسي والاقتصادي والثقافي ، وهي منسوبة إلى العالم ، أي الكون وليس العلم.

أما أهداف العولمة ودوافعها فقد لخصها بالاتي:-

آ- الغاء النسيج الحضاري والاجتماعي للشعوب.

ب-تدمير الهويات القومية والثقافية القومية للشعوب.

ج- الهيمنة على اقتصاديات العالم من قبل الولايات المتحدة الامريكية.

د. التحكم في مركز القرار السياسي وصناعته في دول العالم لخدمة المصالح الامريكية ، وما يسمى بالامن القومي الامريكي على حساب مصالح الشعوب وثرواتها الوطنية والقومية.

هـ- مضاعفة فرص المجموعات الاقوى التي كانت تسيطر في الاصل على عناصر القوة الاقتصادية والعملية التقنية والثقافية وغيرها.

و- تعميق التناقص بين المجموعات البشرية بقدر قدرة هذه المجتمعات على بلورة استراتيجيات فعالة وناجحة للصراع على المصالح.

ز- فرض السيطرة السياسية و الاقتصادية والثقافية والعسكرية الامريكية على الشعوب بقصد استغلالها ونهب ثرواتها.

واكد الباحث في ختام اطروحته التاريخية على احتدام اهداف العولمة الامريكية بالارث الحضاري والثقافي للامة العربية والاسلامية ، الذي يستطيع فيه العرب الوقوف بقوة وصلابة في محاربة العولمة وارباك تخطيط أهدافها على امتداد مساحة الوطن العربي والعالم.

٤-دراسة سلاح شور ٢٠٠٤:

هدفت الدراسة بناء مقياس الحداثة لدى طلبة جامعة بغداد ، حيث قامت الباحثة بتحديد مفهوم الحداثة ومكوناتها السلوكية في ضوء مفاهيم نظرية انكلس وسمث، وكان عدد المكونات (١١) مكون سلوكي ، وقد حددت اوزان الأهمية النسبية لكل مكون حيث بلغ (٤٦%) ، اما عدد فقرات المقياس كان (٧٩) فقرة أعدت على شكل مواقف لفظية لكل موقف ثلاث بدائل الاول يقيس سمة الحداثة بدرجة كبيرة والثاني يقيس سمة الحداثة بدرجة متوسطة اما البديل الثالث فلا يقيس سمة الحداثة ويعطي لهم درجة (٢) و(١) و(صفر) على التوالي عند التصحيح.

تكونت عينة البحث من (٤٥٠) طالباً وطالبة ، وتحققت الباحثة من صدق المقياس من خلال مؤشرين هما صدق المحتوى وصدق البناء ، وتم حساب الثبات باستخدام طريقة تحليل التباين وطريقة اعادة الاختبار.

٣- دراسة العبيدي ٢٠٠٦

(

عرف العبيدي مفهوم المعلوماتية بانها ذلك العلم الذي يهتم بالموضوعات والمعارف المتصلة باصل المعلومات وتجميعها وتنسيقها واختزالها واستراجاعها وتفسيرها وبثها وتحويلها واستخدامها في النظم الطبيعية والصناعية والإدارية والتعليمية والتربوية.

وأكد العبيدي أن علم المعلوماتية اصبح عنصراً أساسيا من عناصر التقدم وان نظم المعلومات موجودة حيثما وجدت الحاجة إلى التواصل بين البشر، وافضلها التي تستنبت وتمتد في جذورها اعماق المجتمع حتى لا يلفظها المجتمع.

وأكد ايضاً على أن تجاهل دور المعلوماتية هو اصرار على التخلف ، وان اثار عالم المعلوماتية الهائل خطير على الادراك العربي المجتمعي بالعقل ذي الموصفات التي لا تستنتج المعرفة ولا تهضمها بل تحفظ ببغاوياً. أن مجتمعنا يجب أن لا يكون منفصلاً ومتلقياً بل لابد وأن يتحول إلى ادراكه الحسي المعرفي لكي يستخدم الذهن الذي يجب أن يكون فيه دور اساسي في بناء الفرد وثقافته في المجتمع النابعة من الوجدان وانفعالاته ومشاعره في تنمية تفاعلية مع المجتمع المتطور.

٤- دراسة الزبيدي ٢٠٠٦

هدفت الدراسة إلى معرفة الاتي:

آ. مضمون ثقافة الشباب الجامعي العربي بصورة عامة والشباب العراقي بصورة خاصة.

ب. مضمون العولمة الثقافية ، وهل لها تاثير على ثقافة الشباب الجامعي العربي والعراقي.

ج. السبل الكفيلة في تحصين الشباب الجامعي مستقبلاً.

وتناول الباحث في دراسته (٤) محاور هي :-

آ. الشباب الجامعي بصورة عامة والعراقي بصورة خاصة ويشمل :- مفهوم الشباب الجامعي - خصائص الشباب الجامعي – مميزات وخصائص الشباب الجامعي (البدنية ، الصحية ، الفكرية ، الاجتماعية).

ب. الثقافة العربية ومكوناتها: اللغة العربية ، القران الكريم ، سيرة الرسول(ص) ، التاريخ العربي ، التراث العربي ، العادات والتقاليد والقيم العربية.

ج. مصادر ثقافة الشباب العربي بصورة عامة والشباب الجامعي بصورة خاصة وتشمل :-

اولا: ثقافة مصدرها الجامعة / التعليم الجامعي ، وتشمل (الاسس التربوية ، الاسس العلمية ، الاسس التخصصية ، ثقافة عامة)

ثانياً: ثقافة مصدرها المجتمع المحلي والانساني ولها جانبين :

(١) الجانب الايجابي (حركة اعلام ملتزمة بالثقافة العربية) وهي (الصحافة ، الاذاعة والتلفزيون ، الرسال الموجهة والخطب الموجهة)

(٢) الجانب السلبي (حركة اعلام مضادة للثقافة العربية) وهي (تيارات ثقافية معادية ، ثقافة الانترنيت ، ثقافة العولمة)

د. العولمة الثقافية : تناول الباحث في هذا المحور ما ياتي :

)

(١) لمحة تاريخية عن العولمة .
(٢) العولمة الثقافية ، ابعادها .
(٣) اثر العولمة الثقافية على المجتمع العربي .
(٤) اثر العولمة الثقافية على الشباب الجامعي.
(٥) اثر العولمة على الشباب الجامعي (قيمه واتجاهاته).
(٦) التحدي الاعلامي الثقافي المتنوع.
(٧) عولمة الثقافة .

وتوصلت الدراسة إلى استنتاجات عديدة منها: التأكيد على الثقافة العربية وأهدافها في الحوار الثقافي وترسيخ الهوية الوطنية والقومية والإنسانية لدى الشباب الجامعي. والتركيز على الأبعاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والمعلوماتية للعولمة من اجل فهم محتوى ومغزى هذه التسميات واكد على أهمية مخاطبة العقلية الغربية بمضمون الحضارة والثقافة العربية من خلال التجديد والإبداع العربي بالترجمة والحوار والتبادل الثقافي وعقد المؤتمرات.

٥- دراسة الحكاك ٢٠٠٦:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام الستلايت على العائلات العراقية من وجهة نظر افرادها كافة سواء من حيث المحاسن او من حيث المساوى ، ومحاولة وضع استراتيجيات للتحصين من وجهة نظر تربوية ونفسية.

وقد اجريت الدراسة على عينة مكونة من (٤٥٠) فرداً في محافظات عراقية مختلفة وتوصلت الدراسة إلى نوعين من النتائج احدهما يشتمل على المحاسن والمتمثل بضرورة مشاهدة الكثير من برامج الستلايت لمواكبة التغييرات الحضارية التي تبث الينا لنتعلم منها. والثاني يشتمل على المساوئ والمتمثلة بان الستلايت هو هدية الغرب الينا وعدته الباحثة قنبلة مزروعة في كل منزل وموقوته ولا يمكن لاحد نزع فتيلها.

٨-دراسة الكرطاني ٢٠٠٦:-

هدفت الدراسة إلى الاتي :-

آ. التاكيد على اهمية تقنية تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ، إبراز دورها الإيجابي في مجالات الحياة عموماً.

ب. ابراز السلبيات التي المت بواقع الشباب بسبب سوء استخدامها.

ج. معالجة الواقع المنحرف للشباب من خلال التأكيد على ثقافة استخدام تقنيات الاتصالات الحديثة.

تناول الباحث في دراسته ثورة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ، وكيف تتنامى وتتسع بشكل يفوق التصورات ، وما ينتج عنها من وسائل اتصال متطورة تتمثل (بالانترنيت والموبايل)، والتي قربت المسافات بين العالم وجعلته اشبه بقرية صغيرة. ثم بين الباحث محاسن ومساوء هذه التكنولوجيا ، وكيفية استخدامها من قبل الافراد ، فهي سلاح ذو حدين ممكن استخدامه للخير أو للشر.

(

وأكد الباحث على العلاقة الوثيقة بين الشباب وهذه التقنية المبنية على اساس روح المغامرة لدى الشباب والولوج في اعماقها وسبر أغوارها. وان الشباب بتركيبتهم البايولوجية وميولهم النفسية الخاصة ، هم اكثر الفئات العمرية استخداما لها.

واستنتج الباحث أن تقنية الاتصالات الحديثة ساعدت في زيادة وزرع بذور الانحراف والجريمة في نفوس المنحرفين من الشباب ، لاسيما وانها لا تكلف المستخدم كثيراً. وان تاثير الانترنيت والموبايل ساهم في تفشي ظاهرة الانحراف الجنسي والاباحية في سلوك الكثير من الشباب. واكد الباحث على اهمية معالجة الواقع المنحرف للشباب من خلال التأكيد على ثقافة استخدام تقنيات الاتصالات الحديثة.

مناقشات الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم العولمة:

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي أشار أليها ، وجد أن هناك بعض جوانب الاتفاق والاختلاف في إجراءاتها ونتائجها وكما ياتي :-

١- لم يجد الباحث في هذه الدراسات ، دراسة رمت إلى دراسة تاثير العولمة في العلاقات الإنسانية ، لذلك استهدف البحث الحالي دراستها.

٢- درست اغلب الدراسات مفهوم العولمة من خلال وصفها وتعريفها وتحليلها، كدراسة (الطائي ، العاني ، الاسدي ، العبيدي ، والزبيدي) بينما درسة دراسات اخرى مفهوم العولمة من خلال وسائل الاتصال التي تستعملها ، كدراسة (الكرطاني والحكاك).

٣- درست سلاح شور مفهوم الحداثة (العولمة) من خلال التعرف على المكونات السلوكية للافراد (عينة البحث)

٤- استنتجت اكثر الدراسات أن للعولمة تاثير سلبي في الجوانب الاجتماعية . الاقتصادية – السياسية – والثقافية باستثناء دراسة العبيدي.

٥- توصلت اغلب الدراسات أن للعولمة تاثير كبير في تغيير السلم القيمي للمجتمعات.

٦- اوصت اغلب الدراسات إلى ضرورة التصدي لظاهرة العولمة وايجاد اليات للتعامل معها. باستثناء دراسة العبيدي التي اوصت إلى ضرورة التفاعل معها.

ثانياً: الدراسات التي تناولت العلاقات الإنسانية:

١-دراسة هاوثرن ، ١٩٧٢ Hawthorn Experimet

اجرى الدراسة (التجربة) في مصنع هاوثرون التابع لشركة وسترن الكتريك في امريكا عام ١٩٧٢ ، واستمرت زهاء (٥) اعوام ، كانت تهدف إلى دراسة الصلة بينها وبين التعب والملل وطول ساعات العمل اليومي ، وفترات الراحة ، ومستوى الأجور.

وفي اثناء الدراسة الطويلة ، ظهر أن الانتاجية تتاثر بطائفة اخرى من العوامل لم تكن في الحسبان ، منها دوافع العمال واتجاهاتهم النفسية والعلاقات الانسانية بينهم وبين الادارة وبين بعضهم وبعض حين يعملون في جماعات. (راجح ، ١٩٦٥-ص٣٠٢)

(

٢- دراسة ناصر ، ١٩٧٩

درس الباحث العلاقات الانسانية من خلال وضع عدة فروض اساسية هي :- وجود علاقة بين العلاقات الانسانية وكل من (الاتصالات- الحوافز – الاشراف – المشاركة – الرضا- والكفاءة). وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) عامل وعامله في المنشأة العامة للخياطة في بغداد ، واستخدم الباحث ثلاثة طرق في جمع البيانات وهي الاستقصاء – السجلات والبيانات الاحصائية – الاستجواب المباشر) وقام الباحث ببناء مقياس مكون من (٨٠) فقرة ، وهي عبارة عن مكونات سلوكية تم صياغتها على شكل مواقف لفظية ، ولكل فقرة عدة بدائل للاجابة تختلف من فقرة إلى اخرى.

وتوصل الباحث إلى أنه كلما كانت (الاتصالات – الحوافز – الاشراف – المشاركة –الرضا- والكفاءة) جيدة ، كانت العلاقات الانسانية بين العاملين جيدة ، ادة إلى تحسين الكفاءة الإنتاجية.

٣- دراسة شاهين ، ٢٠٠٠

درست الباحثة الدور المهم الذي تلعبه العلاقات الانسانية في مجال الاشراف التربوي لمشرفات العلوم الطبيعية من وجهة نظر معلمات العلوم، وحددت هذا الدور بالاتي:-

آ- تضمن للعاملات والتربويات الرضا الوظيفي.

ب-أثارات دوافعهن للعمل والاداء.

ج- تخفيف وطأة الالية المفرطة في العمل.

د- تجدد من الاساليب الروتينية التي تضيف على العمل الملل.

هـ- تمنح فرصاً لبذل الجهد ، والانجاز المتميز والابتكار.

و- تبعد الاضطرابات النفسية اوالتشاحن او الحقد او الحسد فالكل متساوٍ في الحقوق والواجبات.

ز- الشعور بالانتماء للعمل التربوي من قبل الجميع.

ح- تمنع التسيب ، او المجاملة داخل بيئة العمل.

ط-تشبع الحاجات النفسية المختلفة سواء كانت اولية او ثانوية ، فعندما تتحقق الحاجات الاولية ، تتحقق الثانوية مثل التعبير عن الذات او النجاح والتقدير والامن والطمأنينة ، والمكانة الاجتماعية. (الانترنيت)

٤- دراسة مجموعة من المختصين ، ٢٠٠٦

درس الباحثين مفهوم العلاقات في مجال الاشراف التربوي والتي تعتبر احد عوامل النجاح والتفوق في العمل .. واكد الباحثين أن تفوق الانسان في عمله يرتبط بعوامل ثلاثة هي (علاقاته المختلفة – جو العمل الذي يعمل فيه- والعلاقات الانسانية) . وحددوا اهداف العلاقات الانسانية بالاتي:

آ. تحقيق التعاون بين العاملين في المجتمع الواحد ، وتعزيز الصلات الودية والتفاهم الوثيق ، وتقوية الثقة المتبادلة.

ب.زيادة الانتاج ، وهي نتيجة مترتبة على زيادة التعاون.

(

ج. اشباع حاجات الافراد الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ، وتحقيق اهداف التنظيم الذي يعملون فيه.
د. رفع الروح المعنوية بين أفراد المؤسسة التربوية ، ومن ثم يتوافر الجو النفسي العام لصالح العمل والانتاج.

واكد الباحثين في دراستهم على أن الدين الاسلامي الحنيف قد حدد المبادى التي تقوم عليها العلاقات الانسانية ، والتي لابد أن يطبقها المشرف التربوي في عمله الاشرافي وهي (التواضع – التشجيع – التعاون – المسؤولية – الشورى –والقدوة الحسنة).

أما سلبيات عدم ممارسة العلاقات الانسانية في الاشراف التربوي فقد حددوها بالاتي:

آ. التخوف والقلق من زيارات المشرف التربوي.
ب. التلون والرياء في المعاملة.
ج. التنفيذ الوقتي.
د. اخفاء الحقائق والمشكلات وتفاقمها.
هـ. الكراهية والعدوانية والمنافسة والاغتياب والوقوع في الاخطاء.
و.ضعف العلاقات الانسانية بين المشرف والمعلم.
ز.عدم تقبل المشرفين للنقد.
ج.ضعف مرونة بعض المشرفين في تعاملهم مع المعلمين. (بحث منشور على الانترنيت)

(

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته :

يتضمن هذا الفصل استعراضا لإجراءات البحث التي تتناول أعداد أداة تتسم بالصدق والموضوعية وتحديد عينة البحث ، والوسائل الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات ومعالجتها .

أولا: عينة البحث :-

تألفت عينة البحث الاستطلاعية من (١٠٠) طالباً وطالبة من كليتي العلوم والعلوم السياسية في جامعة بغداد ، وبمعدل (٥٠) طالباً وطالبة من كل كلية ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

ثانياً: أداة البحث:

آ-تم اعداد استبانة استطلاعية موجهة الى طلبة جامعة بغداد ، لأستطلاع ارائهم حول تأثير العولمة ووسائل اتصالها في العلاقات الانسانية ، ويتضمن خمسة مجالات (الاقتصادي -الاجتماعي -السياسي -الثقافي - التربوي والنفسي) ملحق (١) . وقد تم تحديد المجالات من خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة في الميدان وكما افاد الباحث من المناقشات التي اجراها مع المختصين في التربية وعلم النفس.

ب- تم تبويب الاجابات الواردة من قبل افراد عينة البحث بعد تحليلها على وفق المجالات الخمسة الواردة في ملحق (١) وبعد ذلك تمت صياغة فقرات لفظية تعبرعن مواقف سلوكية في حياة طلبة الجامعة ، صيغت بطريقة مباشرة والبعض الآخر صيغ بطريقة غير مباشرة وبلغ عدد الفقرات (٢٥) فقرة ، اضيفت اليها (١٦) فقرة اشتقت من الأدبيات والدراسات السابقة .

(

ج- تم عرض الفقرات البالغة (٤١) فقرة بصيغتها الاولية على لجنة من المختصين في التربية وعلم النفس ،لأبداء ارائهم وملاحظاتهم في كل فقرة ، لغرض التأكد من صياغتها ووضوحها ، وكونها صالحة لقياس ما وضعت من أجله ، مع ما يرونه مناسباً من اعادة صياغة او دمج لبعض فقرات الاداة والمجال المناسب وبدائل الاجابة ملحق (٢).

ونتيجة لأراء المحكمين من خلال استجاباتهم ، فقد استبقيت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر ، وبتطبيق هذا المعيار أستبعدت فقرة واحدة واصبح المقياس يتكون من (٤٠) فقرة صالحة .

د-تمت صياغة تعليمات تبين الغرض من المقياس للطلبة ، وطريقة الاجابة ، وذلك بوضع علامة (√) تحت اختيار البديل الذي يعتقد انه ينطبق عليه اكثر من غيره ، والبدائل هي (دائماً-أحياناً-لا) وتعطى هذه البدائل الدرجات الآتية (٣-٢-١) على التوالي ، وقد رقمت فقرات المقياس برقمين ، يمثل الاول تسلسل الفقرة ويمثل الثاني تسلسل المجال . ملحق (٣).

هـ- تطبيق المقياس:-

تم تطبيق فقرات المقياس البالغة (٤٠) فقرة ، مع التعليمات التي تبين للطلبة اهمية البحث وهدفه ، وكيفية الاجابة عليه بمثال . ملحق(٣) على افراد عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالباً وطالبة.

و- تصحيح المقياس:-

تم حساب درجة كل مستجيب من افراد العينة ، بأيجاد مجموع الدرجات التي حصل عليها من خلال استجاباته على فقرات المقياس ، وقد استبعد الباحث (٢٠) استمارة لعدم اجابة الطلبة على بعض الفقرات ، ولأن بعضها يحمل اكثر من اجابة . وبذلك اصبح افراد عينة البحث (١٨٠) طالباً وطالبة .

بعد ذلك جمعت الدرجات حسبما اختارها المستجيب للحصول على درجته الكلية على المقياس . وبما ان المقياس يتكون من (٤٠) فقرة ، فقد تراوحت درجات المستجيبين بين (١٨٠و٦٤) بينما تراوحت الدرجات النظرية (١٢٠-٤٠) درجة .

ز- تحليل الفقرات .

استخرج الباحث القدرة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس ، بأستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين ٢٧% العليا و٢٧% الدنيا ، واستخدام الاختبار التالي (t-Test) وسيلة إحصائية ، واظهرت النتائج دلالة الفروق بين المجموعتين عند مستوى دلالة ١%.(stan,y, 1972, p286)

ح- صدق المقياس:

ويقصد بصدق المقياس أن للمقياس القدرة على قياس ما يفترض فيه قياسه ، ويعد الاختبار صادقاً عندما يكون قادراً على قياس السمة او الظاهرة التي وضع من اجلها ، وأن أحد أنواع الصدق هو الصدق الظاهري ، وهو احد جوانب صدق المحتوى (Allen, 1979,p77) ويتحقق الصدق الظاهري للمقياس عندما يستنتج خبير او عدة خبراء في الميدان . أن الاختبار يقيس السمة وعليه فقد

(

قام الباحث بعرض المقياس على لجنة من المختصين في التربية وعلم النفس ومؤلفة من (١٠) من الخبراء[١]، كل على انفراد لغرض تقويم فقرات المقياس والحكم عليها من حيث صياغتها وصلاحيتها وذلك بالطلب من كل فرد منهم أن يدرس كل فقرة من فقرات المقياس ، وابداء رأيه وملاحظاته من حيث كونها صالحة ومدى صدقها في قياس ما وضعت من اجله ووفق التعريف الذي تبناه الباحث ، مع ذكر ما يراه المحكم مناسباً من اعادة صياغة بعض الفقرات للمقياس ملحق(٢)وذلك بوضع علامة (√) على يسار العبارة يحدد بموجبها صلاحية الفقرات من عدمه او حاجتها إلى تعديل او صياغة او المجال المناسب وبدائل الاجابة ، وبعد أن أبدى الخبراء استجاباتهم وملاحظاتهم على فقرات المقياس،قام الباحث بتحليل هذه الاستجابات مستخدماً النسبة المئوية، حيث قبلت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فاكثر من اراء الخبراء على انها فقرة صالحة وتعديل الفقرة التي تتفق اراء اكثر من ٢٠% من الخبراء على تعديلها وإضافة ما اقترحوه من ملاحظات.

ونتيجة لذلك فقد استبعدت فقرة واحدة من فقرات المقياس لعدم اتفاق ٨٠% من الخبراء عليها. وبقيت (٤٠) فقرة من فقرات المقياس بعد أن اتفق عليها ٨٠% من الخبراء على صدقها وملائمتها لقياس ما وضعت من اجله . وبذلك فقد تم تحقيق الصدق الظاهري ملحق (٢)

ط. ثبات المقياس:

هو الاتساق في نتائج المقياس . والمقياس الثابت موثوق فيه ويعتمد عليه ويتحقق الثبات إذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه (Amastasi, 1972, p.115)وقد استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار لاستخراج معامل الثبات . وقد طبق المقياس المكون من (٤٠) فقرة على عينة من طلبة جامعة بغداد بلغ عددهم (٢٠) طالباً وطالبة ، وبعد أسبوعين طبق المقياس مرة ثانية على الطلبة أنفسهم ، وبعدها تم أيجاد العلاقة بين درجات التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ (٠/٨٩) وهو معامل ثبات عالي يمكن الركون أليه .(العاني والعزاوي ، ١٩٨٢– ص٩٣)

الوسائل الإحصائية :-

تحقيقا لأهداف البحث أستخدمت الوسائل الإحصائية الآتية :-

---

[١]* – المحكمين الذين تم عرض المقياس عليهم :

١–أ٠دخولة عبد الوهاب القيسي	٦–د. اركان خطاب
٢–أ٠د. احمد عبد الرحيم	٧–م.مازن كامل غرب
٣–د.طه جزاع	٨–.م.مسامي عبد الفتاح
٤–د. اسماء عبد محي	٩– م.م اسعد تقي عبد
٥–د. عائدة مخلف	١٠–م.م. اسماعيل باقي

(

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T- test)

لقد استخدم لاستخراج القوة التمييزية للفقرات ، وكذلك لإيجاد العلاقة بين الذكور و الإناث وكما مبين في المعادلة الآتية :

$$t = \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2 U}{\sqrt{\frac{S^2_1(n_1-1) + S_2^2 (n_2-1)}{N_1+ N_2 - 2} \left(\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}\right)}}$$

٢- معادلة ارتباط بيرسون .

لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

$$R = \frac{N\Sigma X y - \Sigma X y}{\sqrt{\left[N \Sigma X^2 - (\Sigma X)^2 \right] \left[N \Sigma Y^2 - (\Sigma y)^2 \right]}}$$

٣- الوسط المرجح الفرضي : لغرض تفسير فقرات المقياس.

= مجموع الاوزان = ٣+ ٢+١ = ٢

القيمة القصوى ٣

(بياتي ، ١٩٧٧، ص٦٤)

٤-الوسط المرجح لأستخراج قوة الفقرات لأغراض التفسير.

الوسط المرجح

٥-الوزن المئوي : _____ × ١٠٠ (Edwwds, 1957, p:296)

القيمة القصوى

(

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل أليها البحث الحالي على وفق أهدافه ، ومناقشتها وتفسيرها ومقارنتها مع البحوث والدراسات السابقة ، أن وجد تشابه أو اختلاف بينهما ، بالرغم من أن الدراسات السابقة لم تعد مقياس كما اعد في هذا البحث حسب علم الباحث:

أولا": قياس تأثير وسائل اتصال العولمة في العلاقات الإنسانية لدى طلبة جامعة بغداد.

التفسير:-

استخدم الباحث الوسط المرجح والوزن المئوي لمناقشة استجابات المفحوصين (أفراد العينة). عن كل فقرة من فقرات المقياس ، وتم ترتيب الفقرات تنازليا" بغض النظر عن المجالات التي وضعت عنوانا" لها وهي المجال (الاقتصادي –الاجتماعي –السياسي–الثقافي– التربوي والنفسي). وحسب درجة قوة الفقرة ، وكما في الجدول (١)وقد أعطى البديل (دائما")الدرجة (٣) والبديل (أحياناً) الدرجة (٢) والبديل (لا) الدرجة (١).

ويظهر من ملاحظة الجدول (١) أن فقرة (علاقاتي ضعيفة مع الطلبة الذين لا يستخدمون الانترنيت). قد جاءت في المرتبة الاولى ، اذ حصلت على وسط مرجح مقداره (٢.٧٢) وزن مئوي مقداره (٩٠.٦) . في حين حصلت الفقرة (اشعر بإنسانيتي عند استخدام وسائل اتصال العولمة) على الترتيب الأخير بوسط مرجح (١.٨٢) ووزن مئوي مقداره (٦٠.٦) . لقد اعتمد الباحث على وسط فرضي مقداره (٢) كعتبة قطع لبيان مدى قدرة الفقرة على قياس تأثير وسائل اتصال العولمة في العلاقات الإنسانية ، فالفقرة التي تقع فوق عتبة القطع تقيس تأثير وسائل اتصال العولمة في العلاقات الإنسانية ، وسوف يقوم الباحث بمناقشتها وحسب المجالات وإهمال الفقرات التي تقع تحت مستوى القطع (جدول١) . وبعد استبعاد الفقرات المذكورة تم تفسير النتائج وفق المجالات التي يحتويها المقياس وكالآتي:

(

الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفقرات	التسلسل	
			الجديد	القديم
٦.٩٠	٢٢.٧	علاقاتي ضعيفة مع الطلبة الذين لا يستخدمون الانترنيت.	٢-١	٢-٢
٨٢-٣	٢-٤٧	اشعر أن وسائل العولمة تبعدني عن أسرتي .	٢-٢	٢-٢٧
٨٢	٤.٦٢	الموبايل والانترنيت وسيلة اتصال ضرورية لأنجاز اعمالي .	١-٣	١-٦
٦٦.٨١	٢.٤٥	اشعر ان العولمة تهديد للدين خصوصا" الدين الاسلامي.	٥-٤	٥-٥
١٨.٣	٤.٤٢	اهوى مشاهدة القنوات الفضائية واستخدام الحاسوب والانترنيت ولوعلى حساب دراستي .	٢-٥	٢-١٧
٣.٨٠	٢.٤١	يصفني البعض بعدم الاهتمام بالقيم والعادات المجتمعية الاصيلة بسبب اسرافي في استخدام الموبايل والانتريت.	٢-٦	٢-٤٠
٧٩	٢.٣٧	اشعران بعض برامج القنوات الفضافية تضعف تماسك الشعوب مع حكوماتها .	٣-٧	٣-٣
٧٨	٢/٣٤	اشعر ان وسائل اتصال العولمة تروج للبضائع الاجنبية على حساب البضائع الوطنية .	١-٨	١-٣١
٧٧.٦	٢.٣٣	انزعج حين يصفني بعضهم بالانعزال او الفردية بسبب اكثاري من استخدام الموبايل الانترنيت.	٢-٩	٢-٢٢
٧٦.٦	٢.٣٠	يصف البعض استغلال وسائل اتصال العولمة للقيم العليا (مثل حقوق الانسان)للتدخل في شؤون الدول.	٣-١٠	٣-٣٣
٧٦	٢.٢٨	يصف البعض العولمة بأنها تسهم في اشاعة الثقافة الاستهلاكية .	١-١١	١-٢٦
٧٥.٦	٢.٢٧	اشعر ان ثقافة الصورة تؤثر اكثر من الثقافة المكتوبة .	٥-١٢	٥-٣٠

)

٧٥.٦	٢.٢٧	اشعر بالغبطة عند الاطلاع على حضارات الشعوب عبر القنوات الفضائية .	١٣-٥	٣٩-٥
٧٥.٣	٢.٢٦	اشعر ان العولمة تسهم في اضعاف الحس الوطني .	١٤-٣	١٣-٣
٧٥.٣	٢.٢٦	اشعر ان الدردشة عبر الانترنيت تزيد من علاقاتي مع الآخرين .	١٥-٢	٣٢-٢
٧٥	٢.٢٥	يصف البعض وسائل اتصال العولمة بانها تسهم في اثارة النعرات الطائفية .	١٦-٣	١٨-٣
٧٤.٣	٢.٢٣	استخدام وسائل الاتصال الحديثة يرهق كاهل عائلتي مادياً .	١٧-١	١-١
٧٤	٢.٢٢	اشعر بتدني المستوى الثقافي للطلبة الذين لا يستخدمون الانترنيت.	١٨-٤	١٤-٤
٧٣.٦	٢.٢٢	اشعر ان العولمة تسهم في تحويل القيم الوطنية والروحية الى قيم مادية .	١٩-٥	٢٥-٥
٧٣.٣	٢.٢٠	اشعر ان العولمة تسهم في تحديد السلوك وتقييده .	٢٠-٥	١٠-٥
٧٣.٣	٢.٢٠	اشعر بالفرح عند استخدام الانترنيت .	٢١-٥	٢٠-٥
٧٢.٦	٢.١٨	يصف البعض العولمة بانها تعني اختراق ثقافة المتلقي وتهميشها .	٢٢-٤	٢٩-٤
٧١.٦	٢.١٥	يصف البعض وسائل اعلام العولمة بانها تسهم في اشاعة ثقافة المتلقي .	٢٣-٣	٢٨-٣
٧١.٣	٢.١٤	اشعر ان اتصالات العولمة تسهم في حركة رأس المال .	٢٤-١	١٦-١
٧١	٢.١٣	اشعر بصعوبة التحدث مع الغرباء عن طريق الموبايل والانترنيت .	٢٥-٢	١٢-٢
٧٠.٣	٢.١١	يصف البعض العولمة بانها استعمار جديد .	٢٦-٣	٢٣-٣
٧٠	٢.١٠	اشعر ان رسائل الموبايل (SMS)تنمي قدراتي اللغوية .	٢٧-٤	١٩-٤
٧٠	٢.١٠	اشعر ان العولمة تسهم في اضعاف طموح الشباب .	٢٨-٥	١٥-٥
٦٩.٦	٢.٠٩	اشعر ان العولمة تعبر عن التنوع والانفتاح بين الثقافات .	٢٩-٤	٩-٤
٦٩.٣	٢.٠٨	اشعر ان العولمة تسهم في زيادة معدلات البطالة والفقر .	٣٠-٣	٨-٣
٦٩	٢.٠٧	افضل التحدث مع الاصدقاء على استخدام الانترنيت.	٣١-٢	٧-٢
٦٨.٦	٢.٠٦	اشعر ان الدردشة عبر الانترتيت تنمي قدراتي اللغوية .	٣٢-٤	٤-٤
٦٨.٦	٢.٠٦	اشعر ان استخدام الموبايل والانترنيت يؤدي الى الانحراف الاخلاقي .	٣٣-٣	٣٧-٣
٦٨.٣	٢.٠٥	اشعر ان العولمة تعطل فاعلية العقل .	٣٤-٤	٣٤-٤

)

٦٧.٦	٢.٠٣	يصف البعض العولمة بزعزعة استقرار السوق .	١-٣٥	١-٢١
٦٧.٣	٢.٠٢	اشعر ان العولمة تسهم في اشاعة مفاهيم الحرية والديمقراطية .	٣-٣٦	٣-٣٨
٦٧	٢.٠١	اشعر ان العولمة تسهم في زيادة وعي الافراد ونضجهم .	٤-٣٧	٤-٢٤
٦٣.٦٦	١.٩١	اشعر ان العولمة تسهم في استثمار الطاقات الابداعية للافراد .	١-٣٨	١-١١
٦٣	١.٨٩	اشعر بتقصيري ثقافياً لعدم امتلاكي الانترنيت .	١-٣٩	١-٣٦
٦٠.٦		اشعر بانسانيتي عند استخدام وسائل اتصال العولمة	٥-٤٠	٥-٣٥

١-المجال الاقتصادي :

يشمل هذا المجال الفقرات ذات التسلسلات (٣-٨-١١-١٧-٢٤-٣٥) وتراوح وسطها المرجح بين (٢.٤٦و٢.٣) وهو أعلى من الوسط الفرضي (٢)الذي تم اعتماده كدرجة قطع ، وتراوح وزنها المئوي بين (٨٢و٦٧.٦) واظهرت استجابات فراد العينة من الطلبة على الفقرات أعلاه الخاصة بالمجال الاقتصادي ، التأثير السلبي للعولمة ووسائل اتصالها في العلاقات الإنسانية بشكل عام ، حيث أجاب أفراد العينة على أن العولمة ووسائل اتصالها تسهم في إشاعة الثقافة الاستهلاكية والمادية بين أفراد المجتمع والتي تؤدي إلى إرهاق كاهل العوائل ماديا". والمساهمة في عدم استقرار السوق ، إضافة إلى الإعلان والترويج للبضائع الأجنبية على حساب المحلية والوطنية ، وهذه تؤدي إلى اعتماد السوق المحلية على البضائع الأجنبية وبالنتيجة إلى أضعاف العلاقات بين أصحاب المعامل ورجال الصناعة من جهة والمستهلك والتاجر من الجهة الأخرى. أضافه إلى تغليب لغة المنفعة والمصالح الوقتية والتي تفقد العلاقة بين الأشخاص عاملا"مهما" وهو الثقة ، وبدورها تؤدي إلى أن تصبح سلوكيات النفاق والمداهنة من اجل تحقيق المصالح هي السائدة في العلاقات الإنسانية . وهذه النتيجة تتوائم مع اغلب الدراسات السابقة .وعلى الرغم من الاتجاه السلبي العام لتأثير العولمة ووسائل اتصالها في المجال الاقتصادي ، فهناك جوانب إيجابية للعولمة والمتمثلة بالفقرة رقم (٣) (الموبايل والانترنيت وسيلة اتصال ضرورية لإنجاز اعمالي). التي حصلت على وسط مرجح مقداره (٤٦.٢) ووزن مئوي مقداره (٨٢).

٢-المجال الاجتماعي :-

يشمل هذا المجال الفقرات ذات التسلسلات (١-٢-٥-٦-٩-١٠-١٥-٢٥-٣٠).وتراوحها وسطها المرجح بين (٢.٧٢.و٢.٠٨) وهو اعلى من الوسط الفرضي . ووزن مئوي تراوح بين (٩٠.٦و٦٩.٣).حيث أظهرت استجابات افراد العينة على الفقرات الخاصة بالمجال الاجتماعي ، التأثير الايجابي للعولمة ووسائلها في العلاقات الانسانية بشكل عام، حيث أجاب افراد العينة على أن استخدامهم لوسائل اتصال العولمة لاتؤدي بهم الى الأكتفاء بعالمهم الضيق والانعزال والفردية ، وانما

)

الى زيادة علاقاتهم ببعضهم وبالآخرين ، وكذلك لا تؤدي وسائل اتصال العولمة بالأفراد الى عدم الاهتمام بالقيم والعادات المجتمعة الأصيلة ، ولا تسهم في التفكك الأسري وهذه النتائج تتعارض ولا تتفق مع نتائج الدراسات السابقة والتي تؤكد على التأثير السلبي للعولمة ووسائلها في هذا المجال.

أن استجابة أفراد العينة على الفقرة (٣٣) (اشعر أن استخدام الموبايل والانترنيت يؤدي الى الانحراف الأخلاقي) والتي حصلت على وسط مرجح مقداره (٢.٠٦) ووزن مئوي مقداره (٦٨.٦)كانت متناقضة مع نتيجة دراسة الكرطاني التي أكدت الجانب السلبي الكبير لهذه الوسائل على سلوك الشباب . ويعتقد الباحث أن سبب التناقض يعود الى المستوى الثقافي العالي لأفراد عينة البحث ، واستخدامهم الإيجابي لهذه الوسائل.

٣- المجال السياسي:-

يشمل هذا المجال الفقرات ذات التسلسلات (٧-١٤-١٦-٢٣-٢٦-٣٠-٣١). والتي تراوح وسطها المرجح بين (٢.٣٧و٢.٠٦). وهو اعلى من الوسط الفرضي وتراوح وزنها المئوي بين (٧٩و٦٨.٦) حيث بينت استجابات الطلبة على فقرات هذا المجال ، التأثير السلبي للعولمة ووسائل اتصالها بشكل عام . وبين أفراد العينة أثارة العولمة من خلال وسائل اتصالها للنعرات الطائفية بين أبناء المجتمع الواحد من خلال استغلالها لاختلاف المذاهب والأديان والقوميات ، وكذلك استخدام القنوات الفضائية والانترنيت من أجل أضعاف أواصر التماسك بين الشعوب والحكومات حيث تم وصف العولمة بأنها استعمار جديد من خلال التدخل والتحكم بمصائر الشعوب والحكومات ومحاولة ربط مصير الدول النامية بالدول الكبيرة .

وأجاب أفراد عينة البحث بأن العولمة تسهم في إشاعة ثقافة العنف وتشجيع الإرهاب . وكذلك استغلال العولمة ووسائل اتصالها للقيم الإنسانية العليا (مثل حقوق الإنسان) بشكل سلبي للتدخل في شؤون الدول والضغط عليها للسير وفق منهجها السياسي . وهذه النتائج تتطابق مع نتائج اغلب الدراسات السابقة .

أما الجانب الإيجابي الوحيد في هذا المجال ، اتضح من خلال إجابة أفراد العينة على أن العولمة تسهم في إشاعة مفاهيم الحرية والديمقراطية .. على الرغم من أن اهداف الدول التي تستخدم هذه المفاهيم لأغراض واهداف أخرى غير أغراض واهداف الحرية والديمقراطية الصحيحة .

٤- المجال الثقافي:-

يشمل هذا المجال الفقرات ذات التسلسلات (١٨-٢٢-٢٧-٢٩-٣٢-٣٤-٣٧). والتي تراوح وسطها المرجح بين (٢.٢٧و ٢). ووزنها المئوي بين (٧٥.٦و٦٦.٦٦). حيث بينت استجابات افراد العينة على الفقرات الخاصة بهذا المجال ، التأثير الإيجابي للعولمة ووسائل اتصالها على العلاقات الإنسانية من خلال إسهام القنوات الفضائية والانترنيت في نقل وتبادل الثقافات بين الشعوب وبالتالي تسهم في زيادة وعي الافراد ونضجهم ، وهذه النتيجة تتعارض مع نتائج الدراسات السابقة والتي أكدت على أن العولمة ووسائل اتصالها تعمل على تعميم وتنميط ثقافة وسلوك واحد لجميع شعوب العالم ،

)

وكذلك اختراق ثقافة المتلقي وتهميشها. ويعتقد الباحث أن سبب التأثير الأيجابي للعولمة في هذا المجال يعود الى قدرة افراد العينة على التمييز بين ما هو أيجابي وما هو سلبي (الغث من السمين) للعولمة .

٥- المجال التربوي والنفسي:

ويشمل هذا المجال الفقرات ذات التسلسلات (٤-١٢-١٣-٢٠-٢١-٢٨). والتي تراوح وسطها المرجح بين (٢.٤٥و٢.١٠) وهو ا على من الوسط الفرضي البالغ (٢) والذي اعتمد كعتبة قطع ، وتراوح وزنها المئوي بين (٨١.٦٦و٧٠)، حيث أظهرت استجابات أفراد العينة غلى فقرات هذا المجال التأثير السلبي لوسائل اتصال العولمة في العلاقات الإنسانية من خلال محاولتها التشكيك في قيمة الأديان وبالذات الدين الإسلامي ومحاولة الصاق صفة الإرهاب بديننا الحنيف . وكذلك محاولة تحويل القيم الروحية والوطنية لمجتمعنا الى قيم مادية ، وأصبحت وسائل العولمة وسيلة لتنميط وعي و أدراك الشباب ومحاولة الهائه بأمور تافهة تجعل منه شباب يعاني ضياعا" قيميا" ونفسيا".

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على أن من أهداف العولمة جعل العالم عالم واحد ، يسلك أفراده سلوك التبعية والسير في مسار شعوب الدول الغربية..

أما الجانب الإيجابي في هذا المجال فيتمثل باستجابات أفراد العينة على أن استخدام وسائل اتصال العولمة يشعرهم بالفرح والبهجة والسرور والارتياح .

ثانيا:-

التعرف على دلالة الفروق في تأثير وسائل اتصال العولمة على وفق متغير الجنس :-

الجنس	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
اناث	٨١.٧٣	٨٩.٢٩	٣.١٨	١.٩٦
ذكور	٧٥.٧٥	٨٦.٥٠		

(

التفسير:-

بعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مسقلتين ، للتعرف على الفروق في تأثير وسائل اتصال العولمة في العلاقات الانسانية على وفق متغير الجنس ، تبين أن القيمة التائية المستخرجة (٣.١٨). وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦). عند درجة حرية (١٧٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥). مما يعني أن هناك فروق د الة احصائيا" في تأثير وسائل اتصال العولمة في العلاقات الانسانية على وفق متغير الجنس ولصالح الأناث.

ولعدم تمكن الباحث من الحصول على دراسات سابقة تناولت الفرق بين الجنسين في هذا الموضوع لكي يفسر ويقارن نتائج بحثه معها ، لذلك فهو يعزوا هذا الفرق لصالح الأناث. الى حداثة استخدام هذه الوسائل في العراق ورغبة الأناث بما هو جديد ، أضافة الى طبيعة المجتمع العراقي وهو مجتمع شرقي .. يحبذ بقاء المرأة (الأنثى) في البيت ، مما يدعوها الى استخدام وسائل اتصال العولمة من الموبايل والقنوات الفضائية وكذلك الأنترنيت اكثر من الرجال .

(

التوصيات والمقترحات:-

التوصيات :

آ- يوصي الباحث استخدام المقياس الحالي على طلبة المدارس الثانوية والمهنية.

ب- التوسع في نشر ثقافة استخدام وسائل اتصال العولمة ، بدء ا" من المدارس الابتدائية وصولا" الى الجامعات ، لمواكبة التطورات الكبيرة في هذا المجال .

ج- الانفتاح على التقدم العلمي والتكنولوجي في مجال وسائل اتصال العولمة دون تردد أو خوف.

د- أقامة مراكز تعليمية تخصصية في ثقافة وسائل اتصال العولمة ، لأعداد كوادر متخصصة في علوم وثقافة الاتصالات .

هـ- استيعاب السمات الأساسية لثقافة العولمة ، والتفاعل الأيجابي الرشيد معها .

و- ادخال مستحدثات على الانظمة التربوية لتحقيق التغير الذي يستطيع مواكبة التطورات العلمية في المرحلة الراهنة.

المقترحات:-

استكمالا" للفوائد المتوخاة من البحث الحالي يقترح الباحث اجراء الآتي :-

آ- تقنين المقياس على جامعات القطر الأخرى .

ب- اجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين العلاقات الانسانية والتحصيل الدراسي .

ج- اجراء دراسة مقارنة في تأثير وسائل اتصال العولمة على العلاقات الانسانية في المدارس الثانوية العامة والمدارس الثانوية للمتميزين .

د- اجراء دراسة للتعرف على العلاقات الانسانية بين المدمنين على استخدام الانترنيت .

(

المصادر:-

القرآن الكريم .

١- الأسدي ، اسماعيل باقي ، ٢٠٠٤ ، من الاستشراق الى العولمة ودور الغرب في تشويه التراث الاسلامي – معهد التاريخ العربي ، بغداد (اطروحة دكتوراه).

٢- أمين، جلال، ١٩٩٨، العولمة والدولة ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (٢٢٨) ، بيروت .

٣- البياتي : عبد الجبار ، وزكريا اثنا سيوس ، ١٩٧٧، الاحصاء الوصفي والاستدلالي – بغداد

٤- التكريتي ، بهاء الدين ، ١٩٩٧، موقف القرآن الكريم من الفرد والمجتمع والمعرفة – بغداد(بحث منشور) .

٥- جزاع ، طه ، ٢٠٠٦، مراحل العولمة وثقافة الاختراق ، نشرة ينابيع المعرفة ، العدد /١٢، مركز البحوث التربوية والنفسية ،بغداد.

٦- ج-ف-تيللو- ترجمة محمد منير مرسي وآخرين ، ١٩٧٢- في فلسفة التربية ، عالم الكتب ، القاهرة .

٧- حافظ ، ناهدة ، عبدالكريم ، ٢٠٠٥ ، الثورة المعلوماتية وأثرها في تغيير المجتمع ، مجلة دراسات اجتماعية ، العدد(١٧) ، بيت الحكمة ، بغداد.

٨- الحبيب ، مصدق جميل ، ١٩٨١ ، ؟التعليم والتنمية الاقتصادية ، وزارة الثقافة والاعلام ، دار الرشيد للنشر ، سلسلة دراسات (٢٦) ، بغداد.

٩- الحكاك ، وجدان جعفر، ٢٠٠٣، الستلايت تأثيراته على العائلات العراقية ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، بغداد،(بحث منشور).

١٠- خباز ، حنا،جمهورية افلاطون ، ط بلا، مكتبة النهضة العربية.

١١- راجح ، احمد عزت، ١٩٦٥، علم النفس الصناعي،ط/٢، القاهرة.

١٢- الراوي ، نبيل عمار، ٢٠٠٢، عولمة العلم والثقافة وأثرها في منظومات العلم والتكنولوجيا في الاقطار العربية ، بحوث ومناقشات ندوة بغداد، بيت الحكمة ، بغداد.

١٣- الزبيدي،صباح حسن،٢٠٠٦،تأثيرالعولمة الثقافية على ثقافة الشباب الجامعي العربي وسبل تحصين الشباب، مركز البحوث التربوية والنفسية ، بغداد، (بحث منشور).

١٤- زيادة ، رضوان، ٢٠٠٦،العولمة وتغيرات العالم ، ورقة عمل مقدمة الى ندوة العولمة وانعكاساتها على العالم الاسلامي ، الجامعة الاردنية ، عن جريدة الصباح ، ذي العدد /٨٣٠في ٢٠٠٦/٥/١٠،بغداد.

١٥-سلاح شور ،وبو شمس الدين، ٢٠٠٤،بناء مقياس الحاثة لدى طلبة جامعة بغداد،رسالة ماجستير.

١٦-السيد ، محمد بدوي ، ١٩٧٦، مبادىء علم الاجتماع ، دار المعارف بمصر،ط/٤، القاهرة.

)

١٧-سليم ، جيهان ،٢٠٠٣، عولمة الثقافة ، واستراتيجيات التعامل معها في ظل العولمة ، مجلة المستقبل العربي ،العدد/٢٩٣، بيروت.
١٨-شاهين ، نجوى ، ٢٠٠٠، مدى تطبيق العلاقات الانسانية في مجال الاشراف التربوي لمشرفات العلوم الطبيعية من وجهة نظر معلمات العلوم .(الأنترنيت).
١٩-الشلالدة ، عوض حسين ، ١٩٨١، العلاقات الانسانية ودورها في السلوك الانساني ، الكويت.
٢٠-الصديقي ، سعيد،٢٠٠٣، هل تستطيع الدولة الوطنية أن تقاوم تحديات العولمة (مجلة المستقبل العربي).العدد/٢٩٣ ،بيروت.
٢١-الصوراني ، غازي ،٢٠٠٣، العولمة وطبيعة الأزمات في الوطن..وآفاق المستقبل ،(مجلة المستقبل العربي/٢٩٣ ،بيروت.
٢٢-الطائي ،محي الدين حسين ،٢٠٠٢، العولمة وتجلياتها التكنولوجية والايديولوجية والسايكولوجيا،مركز البحوث التربوية والنفسية،بغداد(بحث منشور).
٢٣-العاني ، جمال عزيز،٢٠٠١، العولمة ومنظومة العلم والتكنولوجيا، مركز البحوث التربوية والنفسية ،بغداد(بحث منشور).
٢٣-العاني ، صبري رديف ومسلم العزاوي، ١٩٨٢، الطرق الاحصائية ، مطبعة التعليم العالي،بغداد.
٢٤-عبد الحميد، مازن ، ٢٠٠٢، عولمة العلم والثقافة وأثرها في منظومات العلم والتكنولوجيا في الاقطار العربية ، بحوث ومناقشات ندوة بغداد ، بيت الحكمة ، بغداد.
٢٥-عبد الوهاب، جلال ، ١٩٨٤، العلاقات الانسانية والاعلام ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت .
٢٦-العبيدي ، محمد ولي ، ٢٠٠٦، المعلوماتية وتقنياتها واهميتها للشباب ومستقبل حضارة الامة ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، بغداد،(بحث منشور).
٢٧-علي ، عبد الخالق ،١٩٩٥، ظاهرة الاغتراب وصداها في الشعر المعاصر بمنطقة الخليج ، مجلة مركز الوثائق والدراسات الانسانية ، العدد/٧، قطر.
٢٨-علي ، مازن محمد ، ٢٠٠٢، عولمة التكنولوجيا وتأثيرها الثقافي ، بحوث ومناقشات ندوة بغداد ، بيت الحكمة ، بغداد.
٢٩-عليش، محمد ماهر، ١٩٧٢، العلاقات الانسانية في الصناعة ، مكتبة عين شمس القاهرة.
٣٠-غليون ، برهان ، وسمير أمين ، ١٩٩٩، ثقافة العولمة وعولمة الثقافة ، دار الفكر المعاصر ، بيروت .
٣١-الكرطاني ، احمد كاظم ، ٢٠٠٦، تكنولوجيا الاتصالات الحديثة (الانترنيت والموبايل)وأثرها في انحراف الشباب ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، بغداد، (بحث منشور).
٣٢-ليسترثرو، ٢٠٠٠ مستقبل الرأسمالية ، ترجمة عبد القادر حلمي ، بيت الحكمة ، بغداد.
٣٣-المالكي ، ستار بدرخان ، ٢٠٠٢، أثر ثورة المعلومات والاتصالات في ظل العولمة على الاقتصاد العربي ، بحوث ومناقشات ندوة بغداد ، بيت الحكمة ، بغداد.

)

٣٤-مجموعة من المختصين ، ٢٠٠٦،العلاقات الانسانية والاشراف التربوي ، (بحث منشور- الانترنيت).

٣٥-الميلاد، زكي ، ٢٠٠٦، الفكر الاسلامي المعاصر وتحديد منهج النظر الى العولمة ، ورقة عمل مقدمة الى ندوة العولمة وانعكاساتها على العالم الاسلامي الجامعة الاردنية ، الاردن ، عن جريدة الصباح ، العدد/٨٣٠في ٢٠٠٦/٥/١٠ بغداد.

٣٦-موسى/محروس سيد، ١٩٨٨، التربية والطبيعة الانسانية في الفكر الاسلامي وبعض الفلسفات الغربية ،ط /١ ، دار المعارف، القاهرة .

٣٧-ناصر، ستار جبار ، ١٩٨٩، العلاقات الانسانية وأثرها في الكفاءة الانتاجية في المنشآة العامة للخياطة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ،(رسالة ماجستير).

٣٨-ياسين ، السيد ، ١٩٩٨، في مفهوم العولمة ضمن العرب والعولمة ، مجلة المستقبل العربي ،ط/٣، بيروت .

39- Allen . M .J. Yen W.M , (1979),Inttoducteion to measurement theory. Colifornia , Brok cole

40-E dwards, Allan , (1957) , teachin of Attitude , Scale constriction , Appleon country, Graf t.Newy york

41- k, Both , 1991& Securit and Anarchy , Utopion Realism in theory and practuce , International, Affairss, Vol, 67.

42- Nunnelly, Y.M , 1978, psycometrice theory, New York.

2-Moriss. Ginsterg, 1956, Sociology Oxford Univeristy press, London

46- Robert , Saltontal, 1959, Human Relation in administaticn. Text and cases, London.

47- Scott willim, 1969, Human Relation in Management , Abehavioral solence Approuch New York.

48- Stanly, jand , Kennt, D, 1972, Educational psychological Measurement and Evaluation 5th , Edition , New York.

(

(ملحق (١))

الاستبانة الاستطلاعية لمقياس العلاقات الإنسانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الكلية :
جامعة بغداد الجنس :
مركز البحوث التربوية والنفسية

عزيزي الطالب ... عزيزتي الطالبة

يروم الباحث أجراء دراسة استطلاعية لعينة من طلبة جامعة بغداد ، عن تاثير العولمة في العلاقات الإنسانية ... ونقصد بـ :

١.العولمة : بانها نظام عالمي جديد يعتمد وسائل الاتصال الحديثة (الانترنيت – الحاسوب – الموبايل– القنوات الفضائية) في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية. مخترقا الحدود الإقليمية لكل الدول ومؤثرا في ثقافتها وقيمها

٢.العلاقات الإنسانية : هي أسلوب التعامل اليومي بين الفرد والفرد وبين الفرد والآخرين القائم على التعاون والتفاهم والاحترام المتبادل .

لذا يرجى الاجابة على السؤال الاتي وفقا لمجالاته :

س١ هل تؤثر العولمة في العلاقات الإنسانية (ايجابياً أو سلبياً) في المجالات التالية وكيف؟

مجال العلاقات الاجتماعية ...

مجال العلاقات الاقتصادية ...

مجال العلاقات الثقافية ...

مجال العلاقات السياسية ...

مجال العلاقات التربوية والنفسية ...

مع الشكر والتقدير

الباحث

)

(ملحق ٣)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة بغداد
مركز البحوث التربوية والنفسية

الكلية:
القسم:
الجنس :

عزيزي الطالب .....
عزيزتي الطالبة .....

يروم الباحث بناء مقياس عن تأثير العولمة في العلاقات الانسانية ومن خلال وسائل الاتصال الحديثة التي تستعملها .. ووضع مجموعة من الفقرات تغطي ابعاد المقياس .. لذا يرجى قراءة كل فقرة بدقة وعناية ثم الاجابة عنها بوضع علامة (√) تحت البديل المناسب. والمثال التالي يوضح ذلك.

ت	الفقرات	دائما	احيانا	لا
١	اشعر ان رسائل الموبايل (SMS) تنمي قدراتي التعبيرية .		√	

ملاحظة:-

لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة لان أي اجابة تختارها وتراها مناسبة وتعبر عن رأيك هي اجابة صحيحة .

مع الشكر والتقدير

ت	الفقرات	دائماً	احياناً	لا

)

١-١	استخدام وسائل الاتصال الحديثة يرهق كاهل عائلتي ماديا .			
٢-٢	علاقاتي ضعيفة مع الطلبة الذين لا يستخدمون الانترنيت .			
٣-٣	اشعر ان بعض برامج القنوات الفضائية تضعف تماسك الشعوب مع حكوماتها .			
٤-٤	اشعر ان الدردشة عبر الانترنيت تنمي قدراتي اللغوية .			
٥-٥	اشعر ان العولمة تهديد للدين خصوصا الدين الاسلامي .			
١-٦	الموبايل و الانترنيت وسيلة اتصال ضرورية لأنجاز اعمالي .			
٢-٧	افضل التحدث مع الاصدقاء على استخدام الانترنيت .			
٣-٨	اشعر ان العولمة تسهم في زيادة معدلات البطالة والفقر.			
٤-٩	اشعر ان العولمة تعبر عن التنوع والانفتاح بين الثقافات .			
٥-١٠	اشعر ان العولمة تسهم في تحديد السلوك وتقييده .			
١-١١	اشعر ان العولمة تسهم في استثمار الطاقات الابداعية للافراد.			
٢-١٢	اشعر بصعوبة التحدث مع الغرباء عن طريق الموبايل والانترنيت			
٣-١٣	اشعر ان العولمة تسهم في اضعاف الحس الوطني .			
٤-١٤	اشعر بتدني المستوى الثقافي للطلبة الذين لا يستخدمون الانترنيت			
٥-١٥	اشعر ان العولمة تسهم في اضعاف طموح الشباب			
١-١٦	اشعر ان اتصالات العولمة تسهم في حركة رأس المال			
٢-١٧	اهوى مشاهدة القنوات الفضائية واستخدام الحاسوب والانترنيت ولو على حساب دراستي .			
٣-١٨	يصف البعض العولمة بأنها تسهم في اثارة النعرات الطائفية .			
٤-١٩	اشعر ان رسائل الموبايل (SMS) تنمي قدراتي التعبيرية .			
٥-٢٠	اشعر بالفرح عند استخدام الانترنيت.			
١-٢١	يصف البعض العولمة بزعزعة استقرار السوق .			
٢-٢٢	انزعج حين يصفني بعضهم بالانعزال او الفردية بسبب اكثاري من استخدام الموبايل والانترنيت .			
٣-٢٣	يصف البعض العولمة بانها استعمار جديد .			
٤-٢٤	اشعر ان العولمة تسهم في زيادة وعي الافراد ونضجهم .			

(

٥-٢٥	اشعر ان العولمة تسهم في تحويل القيم الوطنية والروحية الى قيم مادية .			
١-٢٦	يصف البعض العولمة بأنها تسهم في اشاعة الثقافة الاستهلاكية .			
٢-٢٧	اشعر ان وسائل اتصال العولمة تبعدني عن اسرتي .			
٣-٢٨	يصف البعض وسائل اعلام العولمة بأنها تسهم في اشاعة ثقافة العنف .			
٤-٢٩	يصف البعض العولمة بانها تعني اختراق ثقافة المتلقي وتهميشها .			
٥-٣٠	اشعر ان ثقافة الصورة تؤثر اكثر من الثقافة المكتوبة .			
١-٣١	اشعر ان العولمة تروج للبضائع الاجنبية على حساب البضائع الوطنية .			
٢-٣٢	اشعر ان الدردشة عبر الانترنيت تزيد من علاقاتي بالآخرين .			
٣-٣٣	يصف البعض استغلال العولمة للقيم العليا (مثل حقوق الأنسان) للتدخل في شؤون الدول ٠			
٤-٣٤	اشعر ان العولمة تعطل فاعلية العقل .			
٥-٣٥	اشعر بأنسانيتي عند استخدام وسائل اتصال العولمة .			
١-٣٦	اشعر بتقصيري ثقافيا لعدم امتلاكي الانترنيت .			
٢-٣٧	اشعر ان استخدام الموبايل والانترنيت يؤدي الى الانحراف الاخلاقي .			
٣-٣٨	اشعر ان العولمة تسهم في اشاعة مفاهيم الحرية والديمقراطية .			
٥-٣٩	اشعر بالغبطة عند الاطلاع على حضارات الشعوب عبر القنوات الفضائية .			
٢-٤٠	يصفني البعض بعدم الاهتمام بالقيم والعادات المجتمعية الاصلية بسبب اسرافي في استخدام الموبايل والانترنيت .			

(